Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحاط البائع المنزل بنظرة متفحِّصة وهزته نفحة جماله السحرية فالتفت ناحية ماريا دوسن برازريس كمن يراها للمرة الأولى.

«هل سيعني أن أطرح سؤالاً متطفِّلاً؟ سألها. قادته حتى الباب وهي تقول.

«بالطبع. شرط ألاَّ يتعلق بسني».

ـ لدي هوس مفرط بتخمين مهنة الأشخاص من خلال ما يقتنونه في منازلهم. لكني هنا وبصدق أقول عاجز عن ذلك. فما هي مهنتك؟

أجابته ماريا دوسن برازيريس مقهقهةً.

«أعمل بغياً يا ولدي. وهل انقطع هذا؟

إحتقن وجه البائع «اعذريني.

ـ الإعتذار أولى بي. قالت وهي تمسكه من ذراعه لتحول دون أن يهشِّم عظامه بالباب. إحذرْ! ولا تحطم وجهك قبل دفني كما يليق بي.»

ما إنّ أوصدت الباب حتى غمرت الكلب بين ذراعيها ومضت تناغيه. وصوتها الإفريقي الشجيُّ يختلط بأنغام الجوقة الطفولية التي تعالت في تلك اللحظة بالذات في دار الحضانة المجاور. لثلاثة أشهر خلت. كان موتها قد تكشَّف لها في الحلم. مذّاك شعرت أنها تلتصق أكثر من أي وقت مضى بذاك الكائن الملازم لعزلتها. كانت قد تحسَّبت بدقة بالغة لتوزيع أملاكها بعد مماتها، ولمصير جسدها، بحيث بات يمكنها الموت فور ذلك من غير أن تُقلق صفو إنسان.